الجيش يسيطر على الأسامات شمال حلب.. والرملية بريف سلمية

| حماة – محمد أحمد خبازي
حلب- الوطن

بسط الجيش العربي السوري سيطرته وأعاد الأمن والاستقرار إلى قرية الرملية في ريف سلمية الغربي، بعد معارك عنيفة كبد خلالها تنظيمي جبهة النصرة وداعش المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية خسائر فادحة بالأرواح والعتاد في أرياف حماة.

وفي اليوم الثاني من عمليته العسكرية التي تقدم مع انطلاقتها في أربع جبهات في حلب، بسط الجيش سيطرته أمس على منطقة الأسامات في محيط مزارع الملاح في ريف المحافظة الشمالي.

فبعد تمهيد مدفعي وصاروخي وبمشاركة فاعلة من سلاح الجو في الجيش العربي السوري، تقدمت وحدة عسكرية من مزارع الملاح الشمالية التي مد الجيش نفوذه إليها أمس الأول وبسطت هيمنتها على منطقة الأسامات ذات الموقع الحيوي مكبدة المسلحين خسائر بشرية كبيرة ودمرت عربتي بي إم بي ومدافع رشاشة على حين تولى الطيران ملاحقة فلولهم باتجاه حريتان وحيان، وفق مصدر ميداني لـ«الوطن».

وأوضح المصدر، أن مقاتلات الجيش العربي السوري نفذت بالتزامن مع تقدم الجيش في الملاح غارات عديدة استهدفت مواقع وتجمعات المسلحين في حريتان وكفر حمرة وحيان وعندان وكفر بسين ومساكن هنانو وركزت على طريق الكاستيللو المقطوع نارياً والوحيد الذي يصل أحياء سيطرة المسلحين في حلب الشرقية مع الريف الشمالي لمنع وصول مؤازرات لمسلحي مزارع الملاح.

وبدا أن الجيش من خلال عملية أمس يزمع مواصلة تقدمه في محيط مزارع الملاح لشق طريقه في اتجاهين يفضيان إلى حصار مسلحي مدينة حلب سواء بالوصول إلى طريق الكاستيللو عبر مزارع الملاح الجنوبية أو مخيم حندرات أو إلى منطقة القبر الإنكليزي على طريق عام كفر حمرة حريتان، الأمر الذي سيعدل خريطة السيطرة بشكل كامل لمصلحته وبفشل رهان الدول الداعمة للإرهابيين على خلق معادلة جديدة في حلب تخلط الأوراق وتحول دون حصار مسلحي حلب، وهو ما اتضح من الحشود التي استقدمتها تركيا إلى المنطقة وخصوصاً من جبهة النصرة، ذراع تنظيم القاعدة في سورية، قبل أن يباغتهم الجيش بعملية عسكرية ضخمة انتزعت زمام المبادرة منهم وغيرت حساباتهم التي لم تعد سارية المفعول.

في المقابل نقلت مواقع إلكترونية معارضة أن مصادر عسكرية في «غرفة عمليات فتح حلب» أعلنت أمس، عن تصديها لقوات الجيش والقوات الصديقة أثناء تقدمها من محورين على جبهة حي سيف الدولة، بعد تمهيد ناري وإطلاق عدة صواريخ من طراز «فيل».

وذكرت المواقع أن معارك شرسة تدور بين من سمتهم «الثوار» وقوات الجيش العربي السوري في منطقة الملاح، وأن قوات الجيش تحاول السيطرة على المنطقة منذ عدة أسابيع دون تحقيق تقدم يذكر.

من جهة ثانية أفادت وكالة «سانا» للأنباء أن شخصاً استشهد وأصيب اثنان آخران بجروح نتيجة اعتداء إرهابي بالقذائف الصاروخية على حيي سيف الدولة وشارع النيل.

وفي ريف حماة بسطت وحدات مشتركة من الجيش والدفاع الوطني سيطرتها وأعادت الأمان إلى قرية الرملية بريف سلمية الغربي، وكبدت جبهة النصرة والكتائب والفصائل التي حشدتها لاختراق هذا المحور، خسائر كبيرة.

وأعلن مصدر عسكري إعادة الأمن والاستقرار إلى القرية المذكورة بعد القضاء على آخر تجمعات الإرهابيين فيها، حيث نفذت وحدة من الجيش بالتعاون مع مجموعات الدفاع الوطني هجوماً عكسياً على تجمعات تنظيم جبهة النصرة أعادت خلالها الأمن والاستقرار إلى قرية الرملية وأحكمت سيطرتها على التلال المحيطة بها.

وبين المصدر أن العملية العسكرية أدت إلى مقتل أكثر من ٦٠ مسلحاً وتدمير ١٠ عربات بعضها مزود برشاشات، في اشتباكات ضارية خاضتها تلك الوحدات مع مسلحين من جبهة النصرة وميليشيات «جيش التوحيد» و«جند بدر٣١٣» و«أنصار الشريعة» و«فيلق حمص» و«غرفة عمليات ريف حمص الشمالي»، تسللوا إلى قرية الرملية جنوب غرب مدينة سلمية.

وعرف من القتلى «أمير الانغماسيين في فيلق حمص أسمر الوزير، وباسل أبو عدى ومحمد يحيى المرعي، وآخر ملقب بأبي جعفر».

وفي ريف حماة الجنوبي الغربي، أي حوض العاصي، استهدفت وحدة من الجيش بالرشاشات الثقيلة تحركات المسلحين الذين يرفعون شارات جبهة النصرة، ما أدى إلى مقتل وإصابة ٨ مسلحين.

وفي بادية حماة الشرقية، تصدت وحدة من الجيش وبإسناد من سلاحي المدفعية والجو، لمحاولة تسلل لداعش بمحيط محطة ضخ إثريا، ما أدى إلى مقتل العديد من الدواعش وتدمير عتاد حربي لهم.

وكانت مجموعة مسلحة تتبع «للجيش الحر»، قد تبنت على المواقع الإلكترونية، إطلاق قذيفة صاروخية على ضاحية البعث في مدينة حماة الآمنة، والمكتظة بالمواطنين من كل المحافظات الذين وفدوا إليها من حمص وإدلب والرقة هرباً من الإرهاب، وقد اقتصرت الأضرار على الماديات.

من جهة ثانية، تمكنت الجهات المختصة في حماة أمس من تحرير ٤ مختطفين بينهم طبيب بشري وعنصر من قوى الأمن الداخلي، بعد إلقاء القبض على أفراد خلية إرهابية في محيط بلدة سلحب بالريف الغربي.

وقال مصدر في المحافظة لـ«الوطن»: إن الجهات المختصة لاحقت أفراد الخلية الإرهابية التي كانت تخطف وتسلب وتنهب وتمكنت من إلقاء القبض على اثنين من أفرادها في وكر بمحيط منطقة سلحب.

وقد تم تحرير أربعة أشخاص كانت الخلية الإرهابية اختطفتهم في وقت سابق، ومصادرة بنادق آلية وقنابل وذخيرة مختلفة وسيارة تحمل لوحات مزورة، وأكد المصدر أن الجهات المختصة تتابع ملاحقة باقي أفراد الخلية.

وكانت الجهات المختصة في حماة ألقت القبض أمس على أفراد عصابة خطف وسطو مسلح بعد أن أوقعتهم في كمين محكم على طريق محردة دير شميل بالريف الغربي.

المدفعية السورية تدك معاقل الإرهابيين شمال حلب

سلقين في ريف إدلب تتظاهر على «النصرة»

| وكالات

خرج أهالي مدينة سلقين في ريف إدلب بتظاهرة على جبهة النصرة فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، بعد حادثة اعتداء أحد عناصرها بالضرب على إحدى نساء المدينة، على حين طالبت «رابطة الصحفيين السوريين» المعارضة، بفتح تحقيق بمقتل نشط إعلامي بعد استهدافه بانفجار من «النصرة».

ونقلت جريدة «زمان الوصل» الإلكترونية المعارضة، أن «عنصراً تونسي الجنسية يعمل في جهاز الشرطة الشرعية التابع لجبهة النصرة، اعتدى بالضرب على امرأة في مدينة سلقين بعد شتمها، ليخرج أهالي المدينة في تظاهرة، مطالبين بخروج عناصر التنظيم الذين اعتبروهم غرباء منها، إضافة إلى محاسبة المسؤولين».

وتتبع مدينة سلقين لمنطقة حارم في محافظة إدلب شمال غرب البلاد، وتبعد عن مدينة حلب بحدود ٨٠ كيلو متراً وعن مدينة إدلب ٤٥ كيلو متراً، ويبلغ عدد سكانها ما يقرب من ٤٥ ألف نسمة.

في الأثناء، طالبت «رابطة الصحفيين السوريين» المعارضة، بفتح تحقيق بمقتل الناشط الإعلامي المعارض خالد العيسى بعد استهدافه بانفجار مع زميله هادي العبد الله في مكان إقامتهما بحي الشعار بحلب، والمسيطر عليه من «النصرة».

وقال مدير «المركز السوري للحريات الصحفية» المعارض في «الرابطة» حسين جلبي، وفق ما نقلت وكالة «سمارت» المعارضة للأنباء: إنه «من المعروف بأن المنزل الذي كان يقيم فيه الإعلاميان العيسى والعبد الله، والذي تعرض للتفجير كان يقع في منطقة تخضع لسيطرة جبهة النصرة».

وتابع «جلبي»: «والمعروف أن الجبهة، مثلها مثل بقية الفصائل المسلحة الأخرى لم تتوقف عن مضايقة الإعلاميين في مناطق نفوذها، ووثقنا عدداً كبيراً من الانتهاكات التي اقترفتها النصرة، منها بحق وسائل إعلام كان يعمل معها الإعلاميان المذكوران».

واعتبر «جلبي» أن «الإعلام الحر عبء ثقيل على الكتائب المسلحة، وهي تسعى إلى التخلص من ذلك العبء بكل الوسائل لإحلال وسائل إعلامها بدلاً منها».

وكان «العيسى» و«العبد الله» تعرضا لمحاولة قتل، يوم ١٦ حزيران ٢٠١٦، بعد زراعة عبوات ناسفة في البناء الذي يقطنانه بحي الشعار في مدينة حلب، حيث نقلا للمشافي التركية، لإجراء عمليات جراحية، ولكن «العيسى» توفي يوم الجمعة الماضي.

وأعلنت إدارة راديو «فرش» المعارضة، التي تبث من مدينة كفر نبل بريف إدلب، في يوم محاولة اغتيال «العبد الله» و«العيسى» نفسه، عن تعليق عملها، بعد تهديدات تلقتها من جبهة النصرة»، وميليشيا «جند الأقصى» على خلفية توظيفها للنساء وبث الموسيقا.

وقال «جلبي»: إن «قمع الصحفيين يبدأ من مناطق سيطرة (القوى على الأرض) ولا ينتهي عند البوابات الحدودية، بل يمتد إلى ما وراءها، حيث تتحول الدول المجاورة إلى ساحة لتصفية الحسابات مع الإعلاميين واستهدافهم».

ردا على نشر أنقرة درعاً صاروخية جنوبي تركيا

مصادر إعلامية روسية تتحدث عن اتجاه موسكو إلى تعزيز «إس ٤٠٠» ونشر منظومات جديدة

رجحت صحيفة روسية أن تنشر روسيا منظومات مضادة للصواريخ المجنحة وتعزز منظومتها للدفاع الجوي «إس ٤٠٠» التي نصبتها في قاعدة حميميم الجوية، وذلك في معرض الرد على خطط أنقرة نصب درع صاروخية جديدة في جنوبي تركيا، محذرةً من أن تقوم تركيا بدفع طائراتها لانتهاك الأجواء السورية تحت مظلة الدرع الجديدة، أو التغطية على استهداف المواقع السورية بصواريخ مجنحة.

ونصبت موسكو منظمة «إس ٤٠٠» رداً على إسقاط مقاتلتين تركيتين للقاذفة الروسية «سو ٢٤» في أقصى شمال محافظة اللاذقية.

وتعتزم أنقرة نصب تلك الصواريخ من أجل «تعزيز قدراتها الدفاعية في جنوب البلاد، والحماية من مسلحي تنظيم داعش على الحدود التركية السورية. ويشمل ذلك نشر منظومات أميركية دفاع جوي من طراز «باتريوت» أرسلها حلف شمال الأطلسي، إضافة إلى صواريخ من منظومة «هاريمس» الأميركية ذات المديات المنخفضة.

وتساءلت صحيفة «أرغومينتي أي فاكتي» الروسية عن مغزى ودوافع هذه الخطوة.

ونقلت الصحيفة عن المستشار السياسي أناتولي فاسيرمان، قوله: «على الرغم من أن الإرهابيين يقاتلون شكلياً الولايات المتحدة وشركاءها في الشرق الأوسط وفي مقدمتهم السعودية، (إلا) أنهم عملياً مرتبطون بهما». ولم يستبعد أن «تقوم الرياض، بل واشنطن بتزويدهم (الإرهابيين) بأي سلاح، بما في ذلك الصواريخ البالستية، إذا ما تبين أن هدفهما الأساس معرض للخطر»، مشيراً إلى أن هذا الهدف هو «إطاحة أحد الأنظمة العربية الوطنية، والمجيء بعملائهما، الذين لا يعملون لمصلحة شعبهم، بل لمصلحة من جاء بهم». وبيّن أن المسلحين يستطيعون «في أي وقت القول إنهم عثروا على هذه الصواريخ في مستودع في العراق بقي من أيام (الزعيم الراحل) صدام حسين، وكان مخفياً بصورة جيدة». وأشارت «أرغومينتي أي فاكتي» إلى أن مواقع منظومة الدرع الصاروخية التي تنوي أنقرة نشرها، سيكون هدفها واحداً من اثنين: الأول، استخدام صواريخ هذه المنظومة لضرب صواريخ الدفاع الجوي السورية. وهذا يعني ضمان حماية الطائرات التركية أو حتى الأميركية التي تنتهك الأجواء السورية. والثاني، وهو أن قواعد إطلاق الصواريخ المضادة للصواريخ هذه تصلح لإطلاق أنواع أخرى من الصواريخ، من بينها صواريخ «توماهوك» المجنحة، التي تطلق من قواعد مماثلة على السفن.

واستطردت مبينةً أن «منظومة الدرع الصاروخية المنشورة يمكن في أي لحظة تحويلها إلى منظومة لإطلاق صواريخ هجومية.. وبالطبع، فإن تمييز نوع الصواريخ المنصوبة في هذه القواعد غير ممكن إلا بعد إصابتها الهدف». بناء على ذلك، حذرت من احتمال أن «يكون نصب منظومة الدرع الصاروخية على الحدود السورية تغطية لنشر صواريخ يمكن لتركيا استخدامها لضرب سورية»، وأضافت: «في جميع الأحوال سوف تستخدم هذه الصواريخ للعدوان على سورية».

ولفتت «أرغومينتي أي فاكتي» إلى أن المستفيد من كل ذلك هو تركيا؛ «لأن أنقرة تتعاون بصورة طبيعية مع الولايات المتحدة، وتَستخدم في سورية كل شيء باستثناء ما يتعارض مع مصلحة (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان، وهو بعث الإمبراطورية العثمانية وترؤسها، أو على الأقل إنشاء بنى في الشرق الأوسط تلعب تركيا فيها دوراً رئيساً».

وتساءلت الصحيفة الروسية عن رد سورية على الخطوة التركية، ونبهت إلى صعوبة أن ترد دمشق «لأنها لا تملك الموارد التقنية اللازمة لذلك»، مشيرةً في الوقت نفسه إلى أن «روسيا تستطيع الرد بتعزيز منظومات الدفاع الجوي الصاروخية «إس ٤٠٠»، وكذلك منظومات أخرى مضادة للصواريخ المجنحة»، ولفتت إلى أن ذلك «سيحصل إذا ما حاولت تركيا حماية طائراتها بالصواريخ المضادة للصواريخ، أو حاولت إطلاق صواريخ مجنحة».

روسيا اليوم

قولاً واحداً

هل هناك خلاف روسي إيراني في سورية؟!

خالد العبود

قبل الجواب عن هذا السؤال لابدّ من الإجابة عن سؤال آخر، له علاقة بالدور الإيراني والروسي في سورية، إضافة إلى إستراتيجية الحضور الإيراني ثم إستراتيجية الحضور الروسي، إذ إنه لا يمكن للدور الإيراني والدور الروسي أنْ يكونا متشابهين أو متطابقين، إضافة إلى إستراتيجية حضور كلٍ منهما، فإنّه ليس من المعقول أن يتبع كل من الروسي والإيراني الإستراتيجية ذاتها، في المعركة ذاتها التي تحصل على مستوى الوطن السوري.

نعتقد في هذا السياق أن مهمة السوري في المرحلة الأولى من مواجهة العدوان كانت في العمل على تحديد معالم وحقيقة وجوهر المعركة التي تحصل على أرضه، وهي مهمة في غاية التعقيد والدقة، قدّم فيها السوري تضحيات هائلة، إضافة إلى طاقة كبيرة تم صرفها، حتى استطاع أن يضع الملامح الأساسية لطبيعة وشكل العدوان الحاصل عليه، من خلال تفكيك خرائط أمنية معقّدة كانت قد أعدتها أطراف العدوان.

لقد استطاع السوري أن يقدّم المشهد الحقيقي للعدوان عليه بعد سنوات طويلة من المواجهة والقتال، وبعد أن تمكّن من وضع لبنات حقيقية في جدار الصدّ الذي بناه في مواجهة هذا العدوان، حيث استطاع أن يسقط القناع عن وجه العدوان، وأن يكشفه تماماً أمام حلفائه، إضافة إلى البسالة التي قدّمها في صده لهذا العدوان، عندها تماماً حاول أن يذهب إلى عنوان حاكم للمعركة ومفاتيحها، وذلك من خلال العمل على توسيع رقعة هوية المواجهة، بالاستفادة من طاقة الحلفاء والأصدقاء، بعد أن عمل على «تدويل المعركة»، أو «تدويل المواجهة»، بعيداً عن معنى «تدويل الملف»!.

لا يمكننا أن نتجاوز لحظة وتاريخية الحضور الإيراني، وحتى شكل هذا الحضور الذي جاء بعد الحضور السابق لحزب الله، والحضور اللاحق للروسي والذي توّج بعاصفة السوخوي، فلكل حضور شكله وغاياته، ومن ثم إستراتيجيته، بمعنى أن هناك أهدافاً تكتيكية ومساحة أهداف لا يمكن لها أن تكون متشابهة أو متطابقة، فالمشاركة للمقاومة اللبنانية الباسلة كانت لها أهدافها التي تختلف عن أهداف مشاركة الآخرين، باعتبار أن طاقة فعل وتأثير المقاومة لا يمكن أن تشابه طاقة وفعل وتأثير الإيراني أو الروسي، فالمقاومة لها حساباتها المباشرة والتي لا ترتبط كثيراً بحسابات إقليمية مركبة، يمكن أن تخضع لها المشاركة الإيرانية أو المشاركة الروسية، وهما بدورهما لا يمكن لطاقة وفعل وتأثير كلٍ منهما أن تكون متشابهة، لكون أن كلاً منهما له مساحة تأثير وشبكة علاقات وخرائط تأثير وتأثر مختلفة، ومن ثم فإن إدارة المعركة لا يمكن أن تكون متجانسة الأهداف، خاصة لجهة عناوين تكتيكية تخدم الأهداف البعيدة للمعركة.

صحيح أن الصراع واحد، وأن المعركة واحدة، لكنّ ملحقات المعركة وتبعاتها ليست كذلك، بالنسبة لكل طرف من هذه الأطراف المتحالفة، فحسابات المقاومة اللبنانية إلحاق الهزيمة بأدوات العدوان، إسقاطه تماماً، قبل أن يهدّد أجزاء أخرى من المنطقة، أو قبل أن يستثمر في هذه الهزيمة لما هو أبعد من تصفية حسابات إقليمية محدودة، في حين أن الإيراني يتطلع إلى ما هو أعمق من ذلك، لأن طبيعة الدولة وحساباتها لا يمكن لها أن تتطابق مع طبيعة مؤسسة المقاومة وحساباتها، وكذلك بالنسبة للروسي الذي لا يمكن لحساباته أن تبقى في حدود فضاء الإقليم، أو في حدود الأهداف التي تتطلع إليها المقاومة، أو تلك التي يتطلع إليها الحضور الإيراني.

هذا الأمر لا يتعلق بتناقض الأهداف، بمقدار ما يتعلق بموقع ودور وإمكانية استثمار ناتج المعركة وصرفها في عناوين ومواقع أخرى، ربما تبدو غير متطابقة، فحزب الله لا يعنيه الوصول إلى «تحالف دولي» لمواجهة الإرهاب، بمقدار ما يعنيه هزيمة الإرهاب وإسقاطه، لأنه يرى بسقوط وهزيمة الإرهاب هزيمة للمشروع العابر للمنطقة، في حين أن الإيراني يتطلع إلى الاستثمار في هذا الصراع للتأثير في خرائط إقليمية لها علاقة بالدور الذي سوف تلعبه قوى إقليمية، في ظل نشوء أو صعود خرائط جديدة، يساهم هو في ترسيخها أو التأثير فيها بشكل أكبر، فهو يعمل على الاستثمار في الصراع نفسه، وصولاً إلى أهداف أوسع لها علاقة بمستقبل الإقليم وعلاقته بفضاءات دولية أخرى.

في حين أن الروسي يعتبر أن المواجهة في المنطقة جزء من مواجهات عديدة على مستوى العالم، وهو بذلك يخوض هذه المعركة باعتبارها جزءاً من معارك أخرى، لا يمكن له أن يفصل فيما بينها، فهي مترابطة ومتشابكة، وهو بحاجة أن يستثمر فيها جميعاً.

من هنا يمكننا القول: إن الخلاف الروسي الإيراني أخيراً هو خلاف ليس على الأهداف بمقدار ما هو خلاف له علاقة بمجريات المعركة وسياقاتها، وطريقة الاستفادة منها، في ظل صراع مركّب، البعض يحتاجه على مستوى الإقليم، والآخر يحتاجه لخدمة الصراع الكبير على مستوى العالم!!..

الفاتيكان رداً على أنقرة: البابا لا يقوم بحملات صليبية

أعلن الفاتيكان أمس رداً على اتهامات نائب رئيس الوزراء التركي أن البابا فرنسيس «لا يقوم بحملات صليبية» كما أنه لم ينتقد تركيا «بروح صليبية» عندما أشار إلى الإبادة الجماعية للأرمن.

وقال الأب فيديريكو لومباردي في مؤتمر صحفي في يريفان: «إذا أصغينا إلى ما قاله البابا، ليس هناك أي شيء (في أقواله) يستحضر روح الحملات الصليبية. رغبته هي بناء الجسور بدلاً من الجدران. نياته الحقيقية هي بناء أسس السلام والمصالحة».

وأضاف: إن «فرنسيس يصلي من أجل المصالحة بين الجميع، لم يتفوه بكلمة واحدة ضد الشعب التركي. البابا لا يقوم بحملات صليبية، ولا يسعى إلى شن الحروب».

وكان نائب رئيس الوزراء التركي نور الدين جنليكلي أدلى بتصريحات عنيفة السبت، بعد أن ذكر البابا مجدداً مصطلح «إبادة جماعية» أمام السياسيين الأرمن، مشيراً إلى «عقلية الصليبيين».

ونقلت وكالة الأناضول عن جنجيكلي قوله: إن تصريحات البابا «تعيسة للغاية وهي ليست تصريحات موضوعية تتوافق مع الواقع».

وقد استخدم البابا فرنسيس الجمعة للمرة الثانية مصطلح الإبادة للتنديد بالمجازر التي تعرض لها الأرمن مطلع القرن العشرين خلال حكم السلطنة العثمانية، وهذا المصطلح ترفضه تركيا.

أ ف ب

كيري يلتقي نتنياهو في روما لبحث أزمة سورية وجهود حل الدولتين

وصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري إلى العاصمة الإيطالية روما حيث يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو للتباحث في سبل إحياء مفاوضات السلام.

وقالت الخارجية الأميركية: إن زيارة كيري إلى روما تستمر ليومين قبل أن يغادرها إلى بروكسل ولندن للتباحث مع المسؤولين الأوروبيين والبريطانيين في القرار البريطاني الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقبل أيام، أوضح مسؤول أميركي أن كيري ونتنياهو «يعتزمان التطرق إلى مسائل عديدة بينها سورية والتطورات في المنطقة والجهود الرامية لتحقيق حل الدولتين»، من ناحيته قال مسؤول إسرائيلي الأربعاء طالباً عدم كشف هويته أن نتنياهو وكيري سيتباحثان في «المسائل المتعلقة بالسلام والأمن». ويأتي الاجتماع قبل أن تنشر اللجنة الرباعية للسلام في الشرق الأوسط (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) تقريراً عن سبل إحياء جهود السلام.

ومن المرجح أن تنتقد اللجنة في تقريرها سياسة الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة. ونهاية الأسبوع الماضي، بين المتحدث باسم الخارجية الأميركية جون كيربي أن «تقرير اللجنة الرباعية سيشمل التوصيات التي من شأنها أن تساعد على إيضاح المناقشات الدولية حيال أفضل السبل للدفع باتجاه حل الدولتين».

وحسب كيربي، فإن التقرير سيعكس «بشكل كبير» الآراء السابقة للجنة الرباعية الصادرة في شهر أيلول من العام ٢٠١٥ الماضي، وشدد على أن طبيعة «النشاط الاستيطاني المتواصل، والعدد الكبير لعمليات هدم البيوت الفلسطينية» كانت «خطيرة بطريقة تشكل تهديدا على جدوى» حل الدولتين.

ومؤخراً، أجرى نتنياهو اتصالاً هاتفياً مع وزيرة الخارجية الأوروبية فيديريكا موغيريني، وناقش أيضاً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «الجوانب الرئيسية لعملية السلام الإسرائيلية الفلسطينية»، وفقاً لمصدر روسي.

أ ف ب

المرحلة الثالثة من «أنتمي» تبدأ في بارما الإيطالية

| وكالات

عقدت المرحلة الثالثة من مبادرة «أنتمي» في مدينة بارما الإيطالية أمس، بالتنسيق مع وزارة السياحة السورية لترميم ما دمرته التنظيمات الإرهابية.

وشارك في الندوة حسب وكالة «سانا» للأنباء، الجالية السورية واتحاد الطلبة السوريين في إيطاليا والجبهة الأوروبية للدفاع عن سورية ومنظمة «سوليد» الإيطالية وحزب اليمين الإيطالي في مقر الحزب.

وعرض فيلم من إنتاج وزارة السياحة عن الآثار والإرث الحضاري السوري وما تعرض له من دمار خلال الأزمة في سورية على أيدي مجرمي هذا العصر من مقاتلي تنظيمي داعش و«جبهة النصرة»، المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، والتنظيمات الأخرى المنضوية تحت إمرتهما.

وقال ممثل من منظمة سوليد: «نعمل مع الجالية السورية في إيطاليا من أجل مبادرة «أنتمي» ومن أجل القيام بدعم الشعب والحكومة السورية في ترميم ما دمره الإرهاب على كل الأراضي السورية». من جهته تحدث عن الجالية السورية يعقوب أصلو، عن سورية قبل وبعد الحرب عليها وكيف كان التعايش الحضاري فيها بين مختلف أطياف الشعب السوري والحياة الآمنة التي كانت سائدة فيها، مؤكداً أن الحرب والمؤامرة على سورية مخطط لها منذ سنوات وخاصة منذ الغزو الأميركي للعراق.

بدوره تطرق أحد أعضاء الجبهة الأوروبية إلى زيارته لسورية مع الجالية السورية، مشيراً إلى أنها الثالثة، وقام بعرض صور تبين ما شاهده بأم العين بعيداً عن كذب الإعلام المغبرك. ولفت إلى صمود الشعب السوري تجاه الحصار الجائر المفروض عليه وصمود وقوة الجيش العربي السوري الذي يحارب الإرهاب منذ سنوات دون هوادة وتصميمه على القضاء على آخر إرهابي على الأراضي السورية. كما تحدث رئيس اتحاد الطلبة السوريين وسيم مرشد، عن تاريخ سورية الذي يمتد إلى آلاف السنين وعن بطولات الشعب والجيش اللذين يناضلان للحفاظ على وحدة الأراضي السورية ويتصديان للإرهابيين وأعوانهم من الدول داعمة الإرهاب العالمي. بينما قال مندوب حزب اليمين الإيطالي: إن «سورية كانت وستبقى بوابة التاريخ وستكون بوابة المستقبل». وكانت وزارة السياحة أطلقت السنة الماضية مبادرة «أنتمي» لدعم التراث الإنساني ومقومات السياحة في سورية. وتقوم فكرة المبادرة على استثمار الرموز الوطنية والثقافية والروحية عبر تصميم أيقونات سياحية بعدة أشكال تطرح في عدة دول بالخارج من أجل اقتنائها من المغتربين السوريين وغيرهم ويعود ريعها لدعم التراث الإنساني ومقومات السياحة في سورية.

المجمع الأرثوذكسي المقدس يدعو إلى حماية الأقليات في الشرق الأوسط

دعا بطاركة الكنائس الأرثوذكسية في المجمع المقدس الذي يعقد للمرة الأولى منذ نحو ألف عام إلى حماية الأقليات الدينية في الشرق الأوسط محذرين في الوقت نفسه من «المعضلات الأخلاقية» الناجمة عن التقدم العلمي السريع.

وقال المجمع في ختام أعماله أمس بعد أسبوع من المناقشات في جزيرة كريت اليونانية: إن «الكنيسة الأرثوذكسية قلقه خصوصاً إزاء أوضاع المسيحيين والأقليات العرقية والدينية المضطهدة الأخرى في الشرق الأوسط».

وأضاف: إنهم «يناشدون الحكومات في تلك المنطقة حماية السكان الأرثوذكس وغيرهم من المسيحيين الذين يعيشون في مهد المسيحية».

وتخللت المجمع المقدس الذي شارك في أعماله نحو عشر كنائس من مختلف أنحاء العالم، نقاشات حول قضايا الزواج والصوم وتمثيل موحد في أبرشيات في بلدان مثل الولايات المتحدة وأستراليا.

وكان الموضوع الرئيسي في المجمع المقدس «العواقب السلبية للتقدم العلمي»، مع إعراب البطاركة أمس عن قلقهم إزاء «المعضلات الأخلاقية» الناجمة عن التقدم السريع في مجال علم الوراثة والتكنولوجيا الحيوية.

واعتبر آباء الكنيسة الأرثوذكسية أن «الإنسان يجري اختبارات أكثر من أي وقت حول طبيعته الخاصة بطريقة متطرفة وخطرة. إنه يتعرض لخطر التحول إلى آلة بيولوجية، أو إلى جهاز ميكانيكي للفكر المسيطر عليه».

وشجعت الكنائس أيضاً على العمل بشكل وثيق و«تعزيز التآزر» مع الدول العلمانية.

وكان آخر مجمع مقدس انعقد العام ١٠٥٤ عندما انقسمت المسيحية بين الكاثوليكية والأرثوذكسية، في ما يسمى «الانشقاق الكبير».

وقد تطلب العمل على تفاصيل المجمع الجديد أكثر من ٥٠ عاماً.

أ ف ب